Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفهوم الحكيم في هذا من مفهوم(ميترلينك) الذي يؤكد على ضرورة التركيز على الروح الانسانية في حد ذاتها في صراعها مع المصائر والاقدار.

من خلال ما تقدم يمكن أن ننتهي إلى أنه ليس معنى كون شخصيات «شهرزاد» ترمز لبعض القضايا والأفكار، أن نتشبث في تناولنا لهذه المسرحية بمثل هذه الافكار في صورتها المجردة، بعيدا عن احتكاكها بالانسان، وبعيدا عن القيم الفنية المبثوثة في المسرحية. فللمسرحية في جملتها أبعاد لا يمكن أن تفهم فهما كاملا إذا نظرنا من خلال هذا البعد أو ذاك، مجردا من العناصر التي تكونت فيها وتشكلت بها. وكما يقول الدكتور عزالدين اسماعيل بصدد حديثه عن المسرحية الفلسفية: «الفكرة في المسرحية «لا تقوم مستقلة» وليست الشخوص مجرد أدوات لحملها أو نقلها، وإنما تتمثل الفكرة في هذه الشخوص في ذاتها وهي تعمل وتتحرك وتتصارع وتتطور نحو غايتها، وبهذا المعنى يمكن أن نتحدث عن المسرحيات الفلسفية. . . «ونحن يكفينا في تشخيص المسرحية الفلسفية أن يتحقق فيها ذلك التفكير الجاد في صورته الدرامية لا في صورته المجردة، بحيث لا يطغى الجانب الفكري على الصورة الدرامية وهي بعد ذلك تلك المسرحية التي تعبر عن حقيقة انسانية جوهرية فتمثل بذلك الحياة في أعماقها»[1]. ولا شك أن مسرحية «شهرزاد» مسرحية «يتحقق فيها ذلك التفكير الجاد في صورته الدرامية لا في صورته المجردة «بحيث صارت الأفكار فيها خاضعة خضوعا تاما للتجربة التي تتضمنها، ولا يهم بعد ذلك أن تكون هذه التجربة اجتماعية أو تاريخية أو أسطورية » .

رأينا فيما سبق أن مسرحية «شهرزاد» تقترب اقترابا شديدا من مسرحيات المدرسة الرمزية في فلسفتها وبنائها الفني الذي يحكمه الرمز ويعتمد أساسا على الايحاء. ولعل هذه الخصائص تبدو أكثر وضوحا

(١) د عزالدين اسماعيل قضايا الانسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص ٤٢.